

تفسير البغوي

وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ^{لَا} إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

(وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا) يعني النضر بن الحارث ، (قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا

(وذلك أنه كان يختلف تاجرا إلى فارس والحيرة فيسمع أخبار رستم واسفنديار ،

وأحاديث العجم ويمر باليهود والنصارى فيراهم يقرءون التوراة والإنجيل ويركعون

ويسجدون ، فجاء إلى مكة فوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي ويقرأ القرآن

فقال النضر : قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا (إن هذا إلا أساطير الأولين) أخبار الأمم

الماضية وأسمائهم وما سطر الأولون في كتبهم . والأساطير : جمع أسطورة ، وهي

المكتوبة ، من قولهم سطر أي كتبت .